

13 - شرح كتاب التوحيد الباب (03) (قوله تعالى) ومن الناس

من يتخذ من دون... (- عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله اوقاتكم بكل خير مساكم الله بالخير حياكم وبياكم واجعل الفردوس مثواي ومثواكم اللهم امين نحن في ليلة الاثنين ليلة ثالث من شهر رجب - [00:00:01](#)

لسنة آ اثنتين واربعين واربعمئة بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم موافق ليلة الخامس عشر من شهر فبراير لسنة ستة وعشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام - [00:00:20](#)

وما زلنا مع كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى فست ومائتين بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:36](#)

نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين اجمعين اللهم امين قال المؤلف رحمه الله الباب الثلاثون باب قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:51](#)

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد - [00:01:11](#)

ايد العقاب. شديد العقاب. وان الله شديد العذاب. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على رسوله اما بعد باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:01:36](#)

بدأ المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى الان من هذا الباب وصاعدا يتكلم عن العبادات القلبية عبادات القلب وعبادات القلب اعمال القلوب اعظم عند الله تبارك وتعالى من اعمال البدن وبدأ بعبادة المحبة - [00:01:55](#)

محبة الله تبارك وهي من اعظم العبادات ان تكون اعظمها اه جميعا ومحبة الله تبارك وتعالى اه هي اه لا تكون صادقة الا اذا تضمنت الذل والخضوع والتعظيم لله تبارك وتعالى - [00:02:14](#)

كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى رحمه الله تعالى وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده. هما قطبان اذا تجمع هذه المحبة اعني محبة الله محبة الله تبارك وتعالى - [00:02:34](#)

تجمع الحب والخوف والرجاء عبادة الله تجمع الحب والخوف والرجاء. الحب اولها واعظمها لابد ان نحب الله تبارك وتعالى ولماذا نحب الله سبحانه وتعالى نحب الله جل وعلا لما له - [00:02:50](#)

من الاسماء الحسنى وصفات الكمال سبحانه وتعالى فنحبه لذاته جل وعلا لما له من الكمال من كل وجه سبحانه وتعالى الكمال المطلق من كل وجه ونحب ونحبه سبحانه وتعالى لما اسبغ علينا من النعم ظاهرة وباطنة. كما قال الله تبارك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:03:08](#)

والمحبة كما ذكر اهل العلم تنقسم الى قسمين وهما محبة الله ومحبة غير الله ثبتوا الله ومحبة غير الله وسيأتي الكلام عنها ان شاء الله تعالى في آ سياق آ تعليقنا على الايات والاحاديث التي ذكرها المؤلف رحمه الله تبارك - [00:03:35](#)

وتعالى فبدأ بقول الله تبارك وتعالى او بوب هذا الباب بقول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب

الله يقولها الله عليه يقول الله جل وعلا على سبيل الانكار عليهم - [00:03:58](#)

لان هذا العمل غير صحيح بطل لا يحبه الله بل هو كفر ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ثم قال والذين امنوا اشد حبا لله - [00:04:18](#)

هذه الاية ذكر اهل العلم ان آ لها معنيين المعنى الاول ومن الناس قلنا هؤلاء الكفار من يتخذ من دون الله اندادا اي يجعلونهم اندادا وهم ليسوا بانداد لله تبارك وتعالى لان الله ليس له كفوا احد - [00:04:36](#)

ولا له ند ولا له مثل سبحانه وتعالى لكن هم يجعلونهم اندادا مكافئين مساوين لله والعياذ بالله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا وهي الاصنام وكل ما عبد من دون الله تبارك وتعالى ثم قال يحبونهم اي يحبون هؤلاء الانداد - [00:04:59](#)

كحب الله هنا كحب الله تحتل معنيين يحبونه كحب الله اي يحبونهم ويحبون الله ويساوون بينهم بالمحبة يحبونهم اي يحبون الاصنام وايضا يحبون الله ولكنهم وقعوا في شرك المحبة والله لا يقبل شريكا - [00:05:20](#)

وهذا مثل ما قال الله تبارك وتعالى عن الكفار يوم القيامة تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فهذا الامر الاول وهو انهم يحبونهم كحب الله اي يحبونهم ويحبون الله لكن وقعوا في شرك - [00:05:44](#)

المحبة تاووا هؤلاء بالله تبارك وتعالى. المعنى الثاني ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اي كالحب الذي يجب ان يصرف الى الله يعني هم ما يحبون الله اصلا - [00:06:01](#)

وانما يحبون هؤلاء الانداد حبا عظيما كما يحب المسلمون الله جل وعلا او كما يجب ان يصرف هذا الحب الى الله فهم لا يحبون الله وانما يحبون هؤلاء الانداد فقط - [00:06:20](#)

والاول اقرب واشهر عند اهل العلم لان المشركين كانوا يعني يعبدون الله لكن يسوون كما قال الله تبارك الله ان كنا في ظالم اذ نسويكم برب العالمين وهم يحبون الله لكن اشركوا في المحبة - [00:06:33](#)

على هذين القولين ينتزل ما بعد هذه الاية او ما تكلمة هذه الاية وهي قول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب له والذين امنوا - [00:06:51](#)

اشد حبا لله على المعنيين السابقين اذا قلنا المعنى الاول ان المشركين يحبون الله ويحبون اصنامهم ويساوون في المحبة فيكون المعنى والذين امنوا اشد حبا لله لانهم لا يسوون معه احدا - [00:07:05](#)

بل يدعون حب الله فوق كل حب انا هو تعالى اما على المعنى الثاني وهو ان المشركين لا يحبون الله فقط يحبون اصنامهم فيكون هنا المؤمنون والذين امنوا اشد حبا لله ان يحبون الله اكثر من محبة اولئك لاصنامهم - [00:07:23](#)

ومعبوداتهم لماذا لان هؤلاء المؤمنين محبتهم لله صادقة بين محبة اولئك لاصنامهم لا ليست صادقة كما قال الله تبارك وتعالى وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم اه في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا - [00:07:45](#)

اذن يتفرقون الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فهم اذا في النهاية آ محبتهم غير صادقة ولذلك يلعن بعضهم بعضا اه يتبرأ بعضهم من بعض كما في هذه الاية اصلا في تكلمة هذه الاية التي هي - [00:08:10](#)

في مقدمة الباب يقول الله تبارك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا - [00:08:31](#)

ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب اذا محبتهم غير صادق لبعضهم البعض وانما دمها ما شئت مصلحة هو اي شيء لكن على كل حال محبة الله هي الحق انه وتعالى نعم - [00:08:55](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال عرفتموها واموال قد عرفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها - [00:09:18](#)

ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا او فتربصوا حتى يأتي الله بامرته والله لا يهدي القوم الفاسقين. نعم اه ثم ذكر قول الله تبارك وتعالى قل ان كان اباؤكم - [00:09:45](#)

ذكر ثمانية اشياء قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن
ترضونها يعني جل ما يحبه الناس كما قال الله تبارك زين للناس حب الشهوات من النساء - [00:10:12](#)

والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرت ذلك متاع الحياة الدنيا وهنا ذكر ثمانية اشياء يقول
ان كانت هذه الاشياء الثمانية اباؤكم ابناؤكم اخوانكم ازواجكم عشيرتكم اموالكم آآ تجاراتكم آآ مساكنكم احبة - [00:10:38](#)

اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا تهديد وعيد من الله تبارك وتعالى فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يأتي لا يهدي
القوم الفاسقين هذه المحبة هنا او لنقل ان المحبة قسمان - [00:11:02](#)

محبة الله ومحبة غير الله ان في غير الله تبارك وتعالى هناك محبة الله ومحبة غير الله تبارك وتعالى محبة الله هي التي يجب ان
تقدم على محبة كل احد - [00:11:30](#)

هبة الله سبحانه وهي العبادة التي تتضمن الخضوع والذل والتعظيم لله تبارك وتعالى عند النوع الثاني محبة غير الله تبارك وتعالى
محبة غير الله جل وعلا تنقسم ايضا الى قسمين - [00:11:49](#)

محبة غير الله تنقسم الى قسمين محبة دينية ومحبة دنيوية محبة دينية ومحبة دنيوية اما المحبة الدينية فهي ما تسمى بالحب في
الله هذه المحبة الدينية الحب بالله هذه المحبة الدينية وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى - [00:12:12](#)

الثانية هي المحبة الدنيوية المحبة الدنيوية انواع كثيرة جدا هناك محبة دنيوية طبيعية كمحبة الاب لاولاده ادنى طبيعية وكما ذكرنا
في قول الله تبارك وتعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرت. هذه محبة طبيعية - [00:12:42](#)

دنيوية الثانية هناك المحبة الشهوانية وهي محبة الزوجة ومحبة الزوجة لزوجها فيها نوع من الشهوة وهذه المحبة الشهوانية محبة
دنيوية لا شأن لها بالدين ومن هذا نفهم اه جواز الزواج من الكتابية - [00:13:19](#)

اليهودي والنصرانية فاذا تزوج المسلم يهودية او نصرانية طبيعي سيحبها زوجته مع انه لا يجوز له ان يحب الكفار الله تبارك وتعالى
يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:13:48](#)

ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم ما ما يحبونه طيب كيف نجمع بين الامرين هناك المحبة الدينية لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله وان كانوا اباة هذي المحبة الدينية - [00:14:09](#)

اما محبة الزوجة فهذه محبة شهوانية يحب زوجته النصرانية لكن يكره الكفر التي الذي آآ تتلبس به هذه محبة شهوانية ليست دينية
ومن هذا نفهم ان الثواب والعقاب مرتبط بالمحبة الدينية غير مرتبط بالمحبة الدنيوية - [00:14:28](#)

الثواب والعقاب عند الله تبارك وتعالى مرتبط بالمحبة الدينية وهي الحب في الله البغض في الله المحبة الدينية هذه التي يرتبط بها
الثواب وهي المحبة الاختيارية المحبة الاختيارية يتقرب بها العبد الى الله - [00:14:54](#)

هو يختار ان يحب او يبغضه ولذلك يحب هذا لانه آآ صالح لانه يحب الله لانه تقي لانه كذا مجرد ان يكفر يبغضه بالله تبارك وتعالى
هذي محبة دينية اختيارية وهي - [00:15:14](#)

فيها الثواب والعقاب. يجب علينا ان نحب من يحبه الله ونبغض من يبغضه الله! اما المحبات الدنيوية فهذه لا ثواب فيها ولا عقاب لا
ثواب فيها ولا عقاب. ذكرنا منها مثلا - [00:15:30](#)

المحبة العاطفية اللي هي محبة اه الطبيعية اللي هي محبة الاب لابنه محبة المال طبيعية النوع الثاني قلنا المحبة الشهوانية وهي
محبة الزوج لزوجته ومحبة الزوجة لزوجها اما شهوانية. هناك محبة آآ - [00:15:47](#)

اجلال وتعظيم وهي من يحب والده ويقتردي به ويعظمه او شيخه او استاذه فيحبه محبة اجلال وتعظيم محبة وفيها تقدير هذي
ايضا دنيوية هناك محبة محبة اه عطف ورقة كما نحب المريض - [00:16:13](#)

المسكين اليتيم فيها عطف محبة عطف لهؤلاء هناك محبة آآ محبة احسان واحد بيحسن اليك فتحبه كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم تهادوا تحابوا وقد قيل احسن الى الناس تستعبد قلوبهم وفضالما استعبد الانسان احسان - [00:16:40](#)

فهل الانسان اذا يحسن اليك تحبه هذا امر طبيعي جدا والنفوس مجبولة على حب من يحسن اليها وهناك ايضا محبة يسمونها محبة المشاكلة يعني طالب العلم يحب طلبة العلم الحداد يحب الحدادين - [00:17:05](#)

النجار يحب النجارين لما يشوف واحد نجار يجد شئيه من الود بينه وبينه مثلا مثلا كويتي يحب كويتيين مثلا عود يحب سعوديين جزائري يحب الجزائريين مصري يحب المصريين وهكذا فهذه مشاكلة محبة المشاكلة - [00:17:28](#)

يحب لانه من جنسه يحبه لانه من صنعته يحبه لانه من بلده هذه محبة يقال لها محبة مشاكلة فالقصد اذا ان هذه كلها محبات دنيوية لا اجر فيها ولا اثم فيها - [00:17:46](#)

وانما علق الله الثواب والعقاب على المحبة الدينية وهي محبة الله او المحبة في الله سبحانه وتعالى. وسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تبارك وتعالى طبعنا هنا في قول الله تبارك وتعالى - [00:18:07](#)

والله لا يهدي القوم الفاسقين اه المقصود اه هداية التوفيق والالهام اما هداية الدلال والارشاد الدلالة والارشاد فهذه مبذولة لكل احد بل الله لا يعذب احدا حتى يبين له وما كنا معذبين - [00:18:26](#)

حتى نبعث رسولا وهؤلاء الفاسقون هم الذين اختاروا طريق الشر كما قال الله تبارك وتعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كافورة ولا هم اختاروا طريق الكفر. وقال جل وعلا واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى - [00:18:47](#)

على الهدى هم الذين اختاروا هذا الطريق فهم الذين اختاروا ان يكونوا فاسقين لان الله تبارك وتعالى ارادهم ان يكونوا فاسقين. بل ان الله لا يرضى لعباده الكفر سبحانه وتعالى - [00:19:03](#)

وقد ذكر بعض اهل العلم ان هذه الايات التي مرت او هذه الاية التي مرت وهي قول الله تبارك وتعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم الاية انها نزلت في آآ اناس كانوا في مكة - [00:19:17](#)

ولم يهاجروا لان معلوم ان الهجرة كانت واجبة في بداية الامر وواجبة الى المدينة حتى يتقوى المسلمون هناك لان المدينة صارت بيضة الاسلام فكانت الهجرة واجبة ففي اناس ما هاجروا - [00:19:34](#)

فانزل الله تبارك وتعالى فيهم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ما واهم جهنم - [00:19:53](#)

وساءت مصيره الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون تبيلة فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا فاذا قال بعض اهل العلم ان هذه الايات - [00:20:08](#)

نزلت في هؤلاء الذين اثروا اللي هي الاشياء الثمانية او بعض هذه الاشياء الثمانية. الالباء او الابناء او الازواج او الاخوان او العشيرة او الاموال او المساكن او التجارات فلم يهاجروا - [00:20:23](#)

فكانت هذه الاية اه عتابا لهم على ذلك نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من ولده ووالده - [00:20:39](#)

والناس اجمعين اخرجاه. نعم حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون اي الرسول احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [00:20:57](#)

حتى يكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين هذا الرسول صلى الله عليه وسلم كيف الله لابد ان تكون محبة الله في قلوبنا اعظم من محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:15](#)

وفي حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من والدي ووالدي ولدي والناس اجمعين. فقال عمر والله يا رسول الله لانت احب الي من كل شئ الا نفسي. قال لا يا عمر - [00:21:35](#)

حتى من نفسك اي يجب ان يكون احب اليك من نفسك قال فلانت يا رسول الله احب احب الي من نفسي قال الان يا عمر يا مولا الان يا عمر - [00:21:53](#)

وهذا الذي يظهر لنا ما كان يفعله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عندما يجعل احدهم ظهره ترسا للنبي صلى الله عليه وسلم

يقول يكون الضرب في ظهره ولا يصاب النبي - 00:22:07

صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ يحبه أكثر من نفسه لما يموت تسعة من الانصار في غزوة في معركة احد وهم يقفون امام النبي حتى لا يصاب قتل تسعة من الانصار - 00:22:23

وهم فقط يحمون النبي صلى الله عليه وسلم يعرضون انفسهم للموت في سبيل الحفاظ على هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هؤلاء يحبون النبي اكثر صلى الله عليه وسلم - 00:22:38

لما يقال لخباب ابن الارت رضي الله عنه ايسرك ان محمدا مكانك الان يعني يقتل مكانك وانت بين اهلك قال والله ما يسرنى اني بين اهلي ومحمد يصاب بي صدق - 00:22:50

في المحبة نعم هكذا كانوا يحبون النبي صلى الله حبا صادقا صلى الله عليه وسلم. فلما قال عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فلانت احب الي من نفسي - 00:23:16

لما نبه النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمر صادقا واضحا قال النبي لا وهذه هي المحبة الدينية اختيارية المحبة الدينية اختيارية والا الرسول صلى الله عليه وسلم صحيح هو قرشي وعمر قرشي ويحب القرشيين لكن اه ما اراد النبي صلى الله عليه محبة العشيرة - 00:23:31

اراد النبي صلى الله عليه وسلم المحبة الدينية قال لا انا محبتي غير انا دينية حتى ان اكون احب اليك من نفسك انت يا رسول الله احب الي من نفسي؟ قال الان يا عمر - 00:23:52

هكذا كانوا رضي الله عنهم واسأل الله ان نكون كذلك واياكم. نعم قال رحمه الله وله ما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - 00:24:08

ان يكون الله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:24:24

وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. نعم حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان - 00:24:39

كل واحد فينا ينظر في حاله هل هذه الثلاثة موجودة فيه او لا ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وجميع هذه الاشياء من اعمال القلوب يعني ما في واحد يأتي يقول - 00:24:56

ما استطيع لا تستطيع كلنا استطيع ما في احد يعجز عن هذه لكن هل تريد او لا تريد هل تريدين او لا تريدين هذه القضية لكن استطاعة كلنا استطيع قال - 00:25:15

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه من سواهما نفسي امي ابي ابني ابنتي زوجتي صديقي اموالي عشيرتي تجارتي بيوتي كلها - 00:25:32

مما سواهما كل شي ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما كلشي ومحبة الله هي الاصل ولذلك نحن لا نحب النبي مع الله وانما نحب النبي في الله نحبه في الله - 00:26:03

وليس مع الله وانما نحبه لان الله امرنا ان نحبه صلى الله عليه وسلم وهذا ليس تنقيصا لقدرة النبي ولكنه تعظيم لحق الله سبحانه وتعالى فمحبة الله هي الاصل ومحبة النبي تبع - 00:26:32

صلى الله عليه وسلم ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما هذه الاولى كلنا نستطيع اسأل الله تبارك ان نكون كلنا كذلك تانية وان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:26:49

ان يحب المرء لا يحبه الا له. ميزان المحبة عنده هو قرب هذا الرجل من الله وبعده عن الله بس هذا هو الميزان هذا هو الميزان ان يحب المرء لا يحبه الا لله فقط - 00:27:13

هذا هو ميزانه كلكم لا يخفى على شريف علمكم قول النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال

ورجلان تحابا في الله - [00:27:35](#)

اجتمعا عليه وتفرقا عليه تحابا في الله حب في الله حب في الله اجتمعا عليه في الدنيا وتفرقا عليه بموت احدهما او بموتهما جميعا
اجتمعا عليه وتفرقا وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا - [00:27:56](#)

خرج في الطريق مسافرا فارسل الله تبارك وتعالى على مدرجته ملكا فقال له الملك طبعنا انا صورة بشر قال له الملك الى اين قال اريد
البلد الفلاني قال ماذا تريد في البلد الفلاني؟ قال اريد فلانا - [00:28:22](#)

يعني انا منطلق لازور فلانا قال هل له عليك نعمة تربها له هل له عليك فضل هل له عليك يد يعني مسوي لك خير وبتروح يعني
تجازيه بالخير؟ قال لا - [00:28:45](#)

الا اني احبه في الله فاوحى الله الى الملك ان الله احب لماذا؟ لانه احبك احب في الله واذا جاء في الحديث المتحابون بجلالي اظلمهم
اليوم في ظلي يوم لا ظل الا ظله - [00:29:04](#)

فلنحب بعضنا في الله اذا الثانية قال وان يحب المرء لا يحبه الا لله هذا هو الميزان الذي قال وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه
الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:29:29](#)

نعم هذا ما وقع لنا نحن اناس ولدنا مسلمين وما زلنا مسلمين نسأل الله ان يميئتنا على الاسلام وتعالى لكن الذي عرف الكفر كما قال
عمر لا يعرف قدر الاسلام الا من عاش الجاهلية - [00:29:48](#)

المهم ان الانسان يكره الكفر بقدر ما يكره ان يقذف النار الى هذه الدرجة وان يكره ان يعود بالكفر بعد ان نجاه الله منه كما يكره ان
يقذف في النار. من جمع هذه الامور الثلاثة وجد حلاوة الايمان - [00:30:07](#)

وحلاوة الايمان هي الطمأنينة والراحة والانشراح هذي حلاوتي يجدها الانسان اذا حقق هذه الامور الثلاثة بل جاء في رواية البخاري
لا يجد احد حلاوة الايمان. يعني في الاولى قال يجد حلاوة الايمان بهذه الاشياء. فهذا مفهومه - [00:30:29](#)

انه اذا فقد هذه الاشياء لا يجوز ما اكتفى جاء بمنطوق لا يجد الا وبذلك المؤلف جاء بهذه الرواية الثانية حتى يبين ان هذا هو
المنطوق لا يجد علاوة الايمان - [00:30:52](#)

حتى ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما ان يحب المرء لا يحبه الا الله ان يكره ان يعود في الكون بعد انقذه الله منه كما
يكره ان يقذف - [00:31:07](#)

في النار اعادنا الله واياكم من النار نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله
وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله فانما تنال ولاية الله بذلك - [00:31:19](#)

ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي
على اهله شيئا. رواه ابن جابويه وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب - [00:31:38](#)

قال المودة. نعم يعني هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله تبارك وتعالى عنهما يقول من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله
وعاد في الله يعني اموره الخير اكتمل فيه - [00:31:57](#)

حبه في الله بغضه في الله يوالي في الله يعادي في الله هذا ميزانه كم قربك من الله احبك؟ كم بعدك بعدك من الله ابغضك وهكذا
هذا ميزاني الموالة والمعادة - [00:32:15](#)

بقدر قربك من الله وبقدر بعدك عن الله انه وتعالى قال فانما تنال ولاية الله بذلك ان يحبك الله كما قال الله جل وعلا يا ايها
الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:32:30](#)

اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين القصد اذا ان ولاية الله تنال بهذا نبحت بهذا الكلام وهو تحب في الله تبغض في الله تغالي في
الله تعادي بالله قال ولن يجد عبد - [00:32:52](#)

طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك حتى يحقق هذه القضية ثم قال ابن عباس رحمه الله تبارك ويرضى عنه وقد
صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا - [00:33:13](#)

يتكلم عن زمنه الله المستعان زما حنا وذاك لا يجدي على اهله شيئا ثم اتبعه بقول ابن عباس رضي الله عنه وعن ابيه بقول الله تعالى
وتقطعت بهم الاسباب قال المودة تقطعت هذه - [00:33:30](#)

يعني اليوم مثلا نرى آآ محبة الناس او مودة الناس او نصره الناس او تقرب بعض بالعروبة هذا عربي وهذا غير عربي ما احبه قد كنا
نقول في مدارسنا اه - [00:33:46](#)

تحيا الامة العربية فقط طيب والمسلمين غير العرب؟ مشكلتهم شنهو والان لما تفكك العرب الان جاؤونا ببدعة جديدة اسمها الوطنية
الان كويتي مع الكويتي السعودي مع الجزائري مع الجزائري مغربي مع مغربي لبناني مع لبناني - [00:34:10](#)

ويمني مع يميني وهكذا وصار كل واحد يتعصب لبلده بغض النظر حق معه ضده يعترك تعودي مع مصري كل المصريين مع المصري
كل السعوديين مع السعودي الا من رحم الله تبارك وتعالى - [00:34:32](#)

كويتي مع بحريني كل الكويتيين يفزعون للكويتي كل البحرين يفزعون ويرونها وطنية وانها قريبة هذه قريبة من الشيطان ليس قريبا
لله تبارك وتعالى هذه ننته هذه الوطنيات التي تقسم الناس تفرق بين المسلمين - [00:34:55](#)

هذه ننته هذه التي تتقطع يوم القيامة وانما الحب في الله والبغض في الله قد يكون اخ لي في المغرب على دين وتقوى من الله
فاحب الي من اخي من امي وابي - [00:35:17](#)

وليس خاصة المغرب اي بلد في الدنيا في البرازيل في استراليا في اوغندا بالامارات في قطر في اليمن في السودان اي مكان في
الدنيا قرب الناس وبعدهم مني بقدر قربهم من الله - [00:35:38](#)

لا انه في حزبي او في آآ معي في نفس الحزب اذا اتعصب له لانه في حزبي او في جماعتي او قريب لي من نفس عائلتي او نفس
توجهي او كذا كل هذا لا يجوز - [00:36:00](#)

هذا ميزان باطل عند الله تبارك وتعالى الميزان الحق عند الله تبارك وتعالى الحب في الله والبغض بقدر قربه من الله احبه بقدر بعده
عني لا ابغضه بس هذا هو الميزان - [00:36:19](#)

كل ميزان غير هذا الميزان باطل ولا كرامة يقول قتادة ابن دعامة السدوسي رحمه الله تبارك وتعالى عن قول الله تبارك وتعالى
وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب المود اسباب الندامة يوم القيامة واسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها
ويتحابون بها فصارت - [00:36:37](#)

عليهم عداوة يوم القيامة. ثم يوم القيامة يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا. ويتبرأ بعضهم من بعض هذا الواقع الذي يخبرنا
عنه الله جل وعلا يوم القيامة فعلينا ان ننتبه لهذا الامر وفقني الله واياك لما يحب ويرضى - [00:37:02](#)

والله اعلم المسائل احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة نعم التي مرتة من الناس من يتخذ من
دون الله اندادا. نعم. الثانية تفسير اية براءة - [00:37:23](#)

نعم قل ان كان اباؤكم وابناؤكم. نعم الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. نعم تقديم محبته على كل
احد. نعم. محبة الله جل وعلا. نعم. رابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام. نعم. يعني من احب آآ - [00:37:41](#)

ما له او زوجته او ابناءه وهذا واقع حتى لو لم نتكلم فيه. اكثر من محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكفر. لكن ايمانه ناقص نعم
الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. نعم من جمع الامور الثلاثة وجدها - [00:38:00](#)

ومن آآ يعني قصر امله فانه لا يجدها. نعم السادسة اعمال القلب الاربعة التي لا تنال ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها.
الحب في الله - [00:38:19](#)

في الله والموالة في الله والمعادة في الله. نعم السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا. هذا الذي قاله ابن
عباس رضي الله عنهما. نعم الثامنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب. نعم - [00:38:36](#)

كما قال العلم ابن عباس اللي هي المودة وكما نقلنا ذلك عن قتادة نعم التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا نعم هذا اذا
قلنا ان تفسير الاية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:38:53](#)

لأنهم يحبون اليتهم حبا شديدا فكذلك يحبون الله حبا شديدا لكن وقعوا في شرك المحبة نعم وهذا لا يقبله الله جل وعلا نعم. العاشرة
الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب من دينه - [00:39:08](#)

نعم اللي هي قل ان كان اباؤكم وابناؤكم. نعم الحادية عشرة ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر نعم لان الله
عابهم على ذلك قالوا من الناس من يتخذوا من دون اندادا يحبونهم - [00:39:22](#)

كحب الله وهذا من الشرك الاكبر ولذلك سماهم اندادا انا انتهت طيب نشوف الاسئلة خبيين عدي وخبيب بن عديد جزاك الله خير الله
يحفظك طيب هذا السائل يقول لماذا نقول في الصلاة الابراهيمية كما صليت على ابراهيم - [00:39:38](#)

هل ابراهيم اعلى مرتبة من محمد صلوات ربي عليهم او ماذا تعني لا لا تعني هذا وانما آآ قول الله او قولنا في التشهد اللهم صلي على
محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم - [00:40:04](#)

او كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم ليس من باب ان اه المشبه دائما اعلم المشبه او المشبه به اعلم مشبه هذا غير غير
صحيح ابدا هذا اول شيء - [00:40:19](#)

الامر الثاني ان ذكر بعض اهل العلم ان قال ابراهيم منهم محمد صلى الله عليه وسلم ان محمد من ال ابراهيم صلى الله عليه وسلم
فهو من اولاد اسماعيل واسماعيل ابن ابراهيم - [00:40:32](#)

فلما يقول على ال ابراهيم وانا فيهم وهذه اعم بهم الانبياء وغير ذلك اما وهناك قول لبعض اهل العلم انه اه ان ال ابراهيم فيهم
الانبياء ولذلك يقال لابراهيم ابو الانبياء - [00:40:46](#)

صلى الله عليه وسلم لان فيهم الانبياء قدموا وهنا النبي محمد وحده صلى الله عليه وسلم والباقي يعني صالحون عباد اتقياء كذا لكن
ليسوا انبياء فلما كانت آآ تم كان كم الانبياء كبيرا - [00:41:02](#)

هناك لذلك قدم والله اعلم يقول هل الشخص الذي يحلف الايمان ولم يوفي بها اذا تاب واستغفر منها ولكن لم يكفر عن الايمان التي
حلف بها هل تكفيه التوبة؟ لا ما تكفيه التوبة - [00:41:17](#)

الذي حلف يمينا على مستقبل انه سيفعل كذا او لن يفعل كذا ولم يقع ما حلف به يعني فعل ما حلف على تركه او او ترك ما فعل على
ما حلف على فعله - [00:41:32](#)

لابد ان يكفر من يمينه لا يكفي توبة لابد ان يكفر يقول هل يوجد حديث في افضلية شهر رجب؟ نعم يوجد لكنه ضعيف. لا يثبت عن
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:45](#)

انه كان يقول اللهم بارك لنا في رجب وبارك لنا في شعبان وبلغنا رمضان ضعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما الذي
ثبت في رجب انه من الاشهر الحرم - [00:41:58](#)

انه من الاشهر الحرم لكن لم يثبت في فضله يعني حديث معين والعلم عند الله جل وعلا ما هي الاعمال الاقل جهدا والاكثر اجرا ذكر
اللسان ولذا لما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كثرت علي - [00:42:09](#)

الفرائض فدلني على عمل ادخل به الجنة. قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله اكثر من ذكر الله اكثر من ذكر الله اسأل الله تبارك ان
يجعلنا واياكم الله كثيرا والذاكرات - [00:42:28](#)

والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:42:42](#)